

# الأشياء التي ينهى عنها في الصلاة

ونهى عن البروك ببروك البعير هكذا قال: { لا يبرك أحدكم كما يبرك البعير }؛ وذلك لأن البعير يخر بمقدمه. مقدمه يضعه قبل مؤخره، فيقول لا تفعلوا ك فعل البعير الذي يخر بمقدمه فيضع يديه قبل رجليه، فلا تتشهوا بالبعير، وقد ثبت أنه - صلى الله عليه وسلم - نهى عن التشيه بكثير من الدواب. نظم ذلك ابن حجر في قوله: إذا نحن قمنا للصلاه فإننا نهينا عن الإتيان فيها بستة بروك بغير والتفات كثعلب ونقر غراب في سجود الفريضة وإقعاه كلب أو كبسط ذراعه وأذناب خيل عند فعل التحية هذه هي السنت المشهورة في الأحاديث. ورد أنه - صلى الله عليه وسلم - نهى عن التفات كالتفات الثعلب؛ يعني إذا كان في الصلاه، فلا يلتفت قال - صلى الله عليه وسلم -: { إذا صلى أحدكم فلا يلتفت فإن الله ينصب وجهه إلى العبد فإذا التفت أعرض عنه } وسئله بعضهم عن الالتفات في الصلاه فقال: { هو اختلاس يختلسه الشيطان من صلاة العبد } يعني نقاصاً ينقص به يسرقه الشيطان من صلاة العبد، فنهى عن التفات كالتفات الثعلب. ونهى عن نقر كنقر الغراب يعني في سجود الفريضة يعني إذا سجد ساعة ما يصل إلى الأرض يرفع رأسه كأنه الغراب الذي ينقر ثم يرفع رأسه نقر كنقر الغراب، وكذلك بروك البعير بروك بغير والتفات كثعلب ونقر غراب في سجود الفريضة، وإقعاه الكلب، نهى عن إقعاه الكلب وفسر الإقعاه على الصحيح بأن ينصب قدميه ويجلس على أليته؛ لأنه في هذه الحالة سواء بين السجدين أو في التشهد لا يكون مطمئناً. الطمأنينة بين السجدين أن يفرش رجله اليسرى ويجلس عليها، فإذا نصب رجله وجليس عليهما فلا يكون مطمئناً، بل يكون شبيهاً بإقعاه الكلب الذي يقع على ذنبه ويرفع يديه ويعتمد عليهما لا شك أن هذا يدل على عدم الطمأنينة في الصلاة، وإقعاه كلب أو كبسط ذراعه ورد أنه - صلى الله عليه وسلم - قال: { إذا سجد أحدكم فلا يبسط ذراعيه ابسط الكلب إذا برك بسط ذراعيه أمامه فالساجد إذا سجد يرفع ذراعيه عن الأرض لا يبسطهما ويمدهما على الأرض، فيكون شبيهاً بالكلب. وأما أذناب خيل فورد أن الصحابة كانوا إذا سلموا قالوا: السلام عليكم ورحمة الله السلام عليكم ورحمة الله، فيؤمنون بأيديهم فقال: { لا تحرروا أيديكم كأنها أذناب خيل شمس } يعني ذنب الخيل هو الذي يحركه عندما يكون واقعاً أو ماشياً، فنهى عن التشيه بهذه الدواب، فهذا دليل على أنه كان يجب أن يكون المصلي آثياً بالصلاه كما أمر مطمئناً فيها مقيناً لها كما ينبغي.